



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرية العامة لليونسكو

السيدة أودري أزولاي

بمناسبة اليوم الدولي للغة الأم

٢١ شباط/فبراير ٢٠١٨

تحتفل اليونسكو في ٢١ شباط/فبراير ٢٠١٨ باليوم الدولي للغة الأم للعام التاسع عشر على التوالي. ويتيح الاحتفال بهذه المناسبة التذكير بالتزام منظماتنا بالذود عن اللغات وتعزيزها ونشرها.

فلا يمكن اعتبار اللغة مجرد وسيلة للتواصل، فهي أهم من ذلك بكثير، إنها أساس إنسانيتنا. وهي الوعاء الذي يحفظ قيمنا ومعتقداتنا وهويتنا. وهي الوسيلة التي تتيح لنا نقل تجاربنا وتقاليدينا ومعارفنا. ويبين التنوع اللغوي الثراء اللامحدود لتصورات الإنسان وأساليب عيشه.

وتسعى اليونسكو إلى إحياء وصون هذا المكون الأساسي للتراث غير المادي للبشرية، إذ تعمل منذ سنوات عديدة بلا كلل أو ملل من أجل الذود عن التنوع اللغوي وتعزيز التعليم المتعدد اللغات.

ويخص عمل المنظمة من أجل ذلك في المقام الأول اللغة الأم التي تساهم في تشكيل عقول الملايين من الشباب، والتي تندرج في عداد الوسائل الضرورية للاندماج في المجتمع البشري على الصعيد المحلي أولاً ثم على الصعيد العالمي.

ولذلك تدعم اليونسكو السياسات اللغوية الرامية إلى تعزيز وإعلاء شأن اللغة الأم ولغات السكان الأصليين، ولا سيما في البلدان المتعددة اللغات. وتوصي اليونسكو باستخدام لغة الأم ولغات السكان الأصليين في التعليم منذ بداية التعليم المدرسي، إذ يكون تعلم أي طفل بلغته الأم أفضل من تعلمه بأية لغة أخرى. وتشجع اليونسكو على استخدام لغة الأم ولغات السكان الأصليين أيضاً في الأماكن العامة، ولا سيما على شبكة الإنترنت حيث يجب تعميم التعدد اللغوي. وينبغي لجميع الأفراد، بغض النظر عن اللغة الأم أو اللغة الأولى لكل فرد، أن يتمكنوا من الانتفاع بالموارد المتاحة عبر شبكة الإنترنت، وكذلك من تشكيل مجموعات للتبادل والحوار عبر شبكة الإنترنت. ويندرج هذا الأمر حالياً في عداد قضايا التنمية المستدامة الكبرى التي تحتل مكان الصدارة في خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

وتندثر لغة واحدة من لغات العالم كل أسبوعين في الوقت الحاضر، وتندثر باندثارها صفحة من صفحات تاريخ البشرية ومجموعة من عناصر تراثها الثقافي. وسيساعد تعزيز التعدد اللغوي على الحيلولة دون اندثار المزيد من اللغات المنتظر اندثارها.

وقد أبدع نيلسون مانديلا في وصف أهمية اللغة بوجه عام، واللغة الأم بوجه خاص، إذ قال ذات مرة: "إذا تحدثت إلى المرء بلغة يفهمها، فإنك تخاطب عقله. وإذا تحدثت إليه بلغته، فإنك تخاطب قلبه". وتدعو اليونسكو الدول الأعضاء في المنظمة، بمناسبة اليوم الدولي للغة الأم، إلى اتخاذ مبادرات تعليمية وثقافية متنوعة من أجل الاحتفاء بجميع أشكال التنوع اللغوي والتعدد اللغوي التي تشكل ثروة عالمنا اللغوية والثقافية المفعمة بالحياة.

أودري أزولاي